وكذلك قوله .

(رَدَدْتَ عَلَيَّ مَدْحِي بَعْدَ مَطْلٍ ... وَقَدْ دَنَسْتَ مَلْبَسَهُ الْجَدِيدَا) .

(وقُلْتُ امْدَحْ بِهِ مَنْ شِئْتَ غَيْرِي ... وَمَنْ ذَا يَقْبَلُ الْمَدْحَ الرَّدِيدَا) .

(وَهَلْ لِلْحَيِّ فِي أَكْفَانِ مَيْتٍ ... لَبُوسٌ بَعْدَمَا امْتَلأَتْ صَدِيدَا) .

وقد ورد لأبي الطيب المتنبي من ذلك كقوله .

(أَجِزْنِي إِذَا أُنْشِدْتَ مَدْحاً فَإِنَّمَا ... بِشِعْرِي أَتَاكَ الْمَادِحُونَ مُرَدَّدَا) .

(وَدَعْ كُلَّ صَوْتٍ بَعْدَ صَوْتِي فَإِنَّنِي ... أَنَا الصَائِحُ الْمَحْكِيُّ وَالآخَرُ الصَّدَى) .

فالبيت الأول قد توارد على معناه الشعراء قديما وحديثا لكن البيت الثاني في التمثيل الذي مثله ليس لأحد إلا له .

وكذلك قوله .

(بِهَجْرِ سُيُوفِكَ أَغْمَادَهَا ... تَمَنَّى الطُّلَى أَنْ تَكُونَ الْغُمُودَا) .

(إِلَى الْهَامِ تَصدُرُ عَنْ مِثْلِهِ ... تَرَى صَدَراً عَنْ وُرُودٍ وُرُودَا)